ورتل القرآن ترتيلاً

نبذة في أحكام تجويد القرآن

إعداد

القسم العلمي بمدار الوطن

مصدر هذه المادة :

الكتيبات الإسلامية

www.ktibat.com

دار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتـاب, ولم يجعل له عوجاً، والصلـاة والسـلام على خــاتم الأنبيــاء وإمــام الحنفــاء، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الأئمة النجباء، أما بعد..

فقد أمر الله عز وجل بتلاوة القــــــــرآن وترتيله، فقال: **اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْـكَ مِنْ كِتَــابِ** [العنكبــوت:45] وقــال: **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**[المزمل:4].

ولما كــان تجويد القــرآن الكــريم حلية التلاوة، وزينة الأداء، أحببنا أن نــذكر نبــذة يسـيرة مبسـطة من أحكـام تجويد القـرآن الكريم، علَّها تكـون عونـاً لطـالب الحلقـات على إتقان قراءة القرآن، ليدخل في زمـرة من قال النبي فيهم: «**الماهر بــالقرآن مع السـفرة الكــرام الــبررة**» [متفق عليه].

فنقول, وبالله التوفيق:

التجويد هو تحسين تلاوة القـرآن الكـريم وفق قواعد وأحكام تعرف بأحكام التجويد.

غايته إتقان قراءة القرآن.

حكمه: العلم به فرض كفايـة, والعمل به واجب .

أحكام النون الساكنة والتنوين

النــون الســاكنة هي الــتي لا حركة لها كنون (من وعن).

التنــوين نــون ســاكنة زائــدة تلحق آخر الاسم تنطـــق, ولا تكتب مثـــل: ﴿**قَـــوْلٌ مَعْرُوفٌ**﴾, ولا تكتب: (قولن معروفن).

للنــون الســاكنة والتنــوين أحكــام أربعة:

الأول: الإظهار .

الثاني:الإدغام.

الثالث: الإقلاب.

الرابع: الإخفاء.

أولاً: الإظهار

تعريف الإظهــار: هو إخـــراج الحـــرف المظهر من مخرجه من غير غنة.

ما هي الغنة؟

صوت رخيم يخرج من الخيشوم، لا عمل للســان فيــه، وتمد الغنة بمقــدار حركــتين، وزمن الحركة هو الــزمن الــذي يســتغرقه

قبض الإصبع أو مده دون عجلة.

ما هي حروف الإظهار؟

حروف الإظهـار سـتة, وهي: (أ-هــ-ع-ح-غ-خ) وتسـمى أحـرف الحلـق؛ لأنها تخـرج منه.

حقيقة الإظهــار: أن تنطق بـــالنون السـاكنة أو التنـوين نطقا واضـحا من غـير غنة، ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل بينهما.

أمثلة: (﴿**يَنْهَوْنَ**﴾ - ﴿**أَنْعَمْتَ**﴾ - ﴿**عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ - ﴿**مِنْ عَلَقٍ**﴾).

ثانياً:الإدغام

تعريف الإدغام: التقـاء حـرف سـاكن بحــرف متحــرك، فيصــيران كحــرف واحد مشدد من جنس الثاني.

ما هي حروف الإدغام؟

حروف الإدغــام ست هي (ي – ر – م – ل – و – ن) مجموعة في كلمة: (يرملون).

ما هي أقسام الإدغام؟

-الإدغام علي قسمين:

الأول: إدغام بغنة.

الثاني: إدغام بغير غنة.

ما هي حروف الإدغام بغنة؟

-أحــرف الإدغــام بغنة هي (ي- ن- م- و) مجموعة في كلمة: (ينمو).

أمثلة: (﴿**مَنْ يَقُـولُ**﴾-﴿**وُجُـوهٌ يَوْمَئِذٍ**﴾-﴿**مِنْ نَذِيرٍ**﴾-﴿**قَوْلٌ مَعْرُوفٌ**﴾).

ما هي حروف الإدغام بغير غنة؟

-الإدغام بغير غنة يكون في حرفين فقط هما:

(ل- ر) اللام والراء.

أمثلة: (﴿**مِنْ لَـــدُنَّا**﴾-﴿**رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾-﴿**مِنْ رَبِّهِمْ**﴾-﴿**فَسَلَامٌ لَكَ**﴾).

ما الفـــــرق بين الإدغـــــام بغنة والإدغام بغير غنة؟

-الإدغام بغنة, إدغام ناقص غير تــام، لأن الحرف الأول لم يدغم بالكليـة، بل بقي منه صـفته, وهي الغنـة، فوجـود الغنة نقص عن

كمال الإدغام.

- أما الإدغام بغير غنة, فهو إدغام كامـل؛ بحيث إن النـون السـاكنة والتنـوين لم يبق شـــيء من صـــفتهما، فكلمة ﴿**مِنْ رَبِّهِمْ**﴾ تنطق هكــــذا ﴿مِـــرَّبهم﴾, وكلمة ﴿**رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ تنطق ﴿رؤوفُرَّحيم﴾.

ثالثاً: الإقلاب

تعريفه: قلب النون الساكنة أو التنـوين ميمـاً مخفـاة، مع بقـاء الغنة عنـدما يتلوها باء.

-ويقع الإقلاب في كلمـــــــــــة، ويقع في كلمتين.

-والإقلاب لا يكـــون إلا في كلمـــتين مع التنوين.

أمثلـة: ﴿**أَنْبِئْهُمْ**﴾-﴿**أَنْ بُـورِكَ**﴾-﴿**سَـمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾) تنطق هكذا بعد الإقلاب: (امبئهم – أمبورك – سميعم بصير).

رابعاً: الإخفاء

تعريفه: النطق بـــالحرف بصـــفة بين الإدغام والإظهار، عار عن التشديد، مع بقاء

الغنة في الحرف الأول, وهو النون الساكنة أو التنوين.

ما هي حروف الإخفاء؟

-خمسة عشر حرفا هي: (ص – ق- ش- ج- ك- ث- ذ- س- د- ط- ز- ف- ت- ض- ظ).

وهذه الحـروف مجموعـة في أوائـل هذا البيت:

صف ذا ثنا، كم جاد

دم طيبا، زد في تقى، ضع ...

وهي الحروف المتبقية بعد حذف حروف الإدغام والإظهار والإقلاب.

ماذا نفعل في حالة الإخفاء؟

-يجب الغن في النون السـاكنة والتنـوين بصفة تكون بين الإظهار والإدغام.

-والإخفـاء يكـون في كلمـة، ويكـون في كلمتين.

أمثلـة: (﴿**يَنْقَلِبُـونَ**﴾-﴿**لِمَنْ شَـاءَ**﴾-﴿**أَنْ جَاءَكُمْ**﴾-﴿**أَنْجَيْنَاكُمْ**﴾)

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة: هي الخالية من الحركة.

ما هي أحكام الميم الساكنة؟

-للميم السـاكنة مع أحـرف الهجـاء ثلاثة أحكام:

الأول: الإخفاء.

الثاني: الإدغام.

الثالث: الإظهار.

أولاً: الإخفاء

ما هي الحـــــروف الـــــتي فيها الإخفاء؟

-حـــرف واحد هو البـــاء، فـــإذا وقع بعد الميم الســـاكنة حـــرف (ب) تكـــون الميم مخفـاة بغنة نحو ﴿**وَمَنْ يَعْتَصِـمْ**﴾ -﴿**وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ**﴾.

ما اسم هـــذا النـــوع من الإخفـاء, وما سبب تلك التسمية؟

- هذا النوع من الإخفـاء يسـمى «إخفـاء شـــفويا» فهو إخفـــاء؛ لأن الميم الســـاكنة تخفى عند ملاقاتها بالبـــاء للتجـــانس بين

الحـــرفين. وهـــذا الإخفـــاء «شـــفوي»؛ لأن مخرج الباء والميم هما الشفتان.

ثانيا: الإدغام

إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم أخـــرى متحركة يجب إدغـــــــــام الميم الأولى في الثانية، بحيث تكونان ميما واحـــدة مشـــددة، ولا يكـــون ذلك إلا في كلمـــتين, ويســـمى إدغام المتماثلين أمثلة: ﴿**أَمْ مَنْ أَسَّـسَ**﴾ - ﴿**وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ**﴾ - ﴿**يَعِدُكُمْ مَغْفِـرَةً**﴾.

ثالثا: الإظهار

يكون النطق بالميم الساكنة ظاهراً بغير غنة إذا وقع بعدها جميع حروف الهجاء عـــدا (الباء) الـــتي تختص بالإخفـــاء (والميم) الـــتي تختص بالإدغام.

وهذا الإظهار يسمى (إظهاراً شفوياً).

أحكام الميم والنون المشددتين

يجب إظهـــار الغنة والشـــدة في الميم

والنـون المشـددتين، سـواء أكانتا في كلمة واحدة أو في كلمتين.

أمثلـــــــة: (إِنَّ-مُحمَّدٌ-**الْمُزَّمِّلُ**-**الْجَنَّةَ-كَمْ مِنْ فِئَةٍ-وَمَا لَهُمْ بِـــهِ مِنْ عِلْمٍ**).

حروف القلقلة

تعريف القلقلـــة: هي اضـــطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حـتى يسمع له نبرة قوية.

ما هي حروف القلقلة؟

-حروفها خمسة هي (ق-ط-ب-ج-د) مجموعة في قولهم: (قطب جد).

فهـذه الحـروف سـميت بـذلك, لأنها إذا جاءت ساكنة تقلقل عند النطق بها, فيسمع لها نبرة قوية وصوت مرتفع.

المدود وأحكامها

المد هو: إطالة الصوت بحرف المد.

حروف المد: ثلاثة (الألف، والواو، والياء) مجموعة في كلمة: «نوحيها».

ما هي أقسام المد؟

- المد الأصلي هو المد الطبيعي الــذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ويمد بمقــدار حركـتين. مثل (﴿قَـالَ﴾ - ﴿وُجُـوهٌ﴾- ﴿وَسِيق﴾).

ما هو مد البدل؟

- مد البــدل يلحق بالمد الطــبيعي، فيمد بمقدار حركتين، ومد البـدل هـو: أن تتقـدم الهمـزة على حـرف المد في كلمة واحـدة, ومثاله: ﴿**آمِنُوا**﴾ -﴿أوتِى﴾.

ما هو المد الفرعي

هو الـــذي يتوقف على ســـبب كهمز أو سكون, ويمد بمقدار أربع إلى ست حركات مثل: (﴿**السَّمَاءِ**﴾ -﴿**الْحَاقَّةُ**﴾ -﴿**وَجَاءَ**﴾)

ما هي أحكام المد؟

للمد ثلاثة أحكـــام هي: واجب، وجـــائز، ولازم.

ما هو المد الواجب؟

- هو المد المتصـــــل, وذلك أن يوجد بعد حـــرف المد همز في كلمة واحـــدة، ويمد بمقـــدار أربع أو خمس حركـــات في حـــال الوصـل، ويـزاد إلى ست حركـات في حـال

الوقوف نحو: (﴿**السَّمَاءِ**﴾-﴿**بِنَاءً**﴾-﴿**سُوءٍ**﴾).

ما هو المد الجائز؟

المد الجـــــائز هو ما يجـــــوز فيه المد والقصـــــر، وينقسم إلى قســـــمين: المد المنفصل، والمد العارض للسكون.

ما هو المد المنفصل؟

- هو ما جـاء فيه بعد حـرف المد همـزة, ويكون المد في كلمة، والهمــزة في الكلمة الـــتي تليهـــا، ويمد بمقـــدار أربع أو خمس حركــات، ويجــوز قصــره بمقــدار حركــتين فقط.

أمثلة: (﴿**إِنَّا أُرْسِلْنَا**﴾-﴿**قَــالُوا آَمَنَّا**﴾-﴿**يَا أَيُّهَا**﴾-﴿**فِي أَيِّ صُورَةٍ**﴾)

ما هو المد العارض للسكون؟

- هو أن يقع بعد حــــرف المد ســـــكون عارض لأجل الوقف، ويمد بمقدار حركــتين، أو أربع، أو ست.

أمثلـــــة: (﴿**تَعْلَمُـــــونَ**﴾-﴿**نَسْـــــتَعِينُ**﴾-﴿**الْمُتَّقُونَ**﴾)

ما هو مد اللين؟

هو مد يلحق بالمد العــارض للســكون، وهو أن يقع بعد حرفي اللين (الـواو واليـاء) ســكون عــارض لأجل الوقف ومثالـــه: (**خَوْفٌ**-**شَــيْءٍ**-**بَيْتٍ**) ويمد بمثل المد العارض للسكون.

ما الفــــــرق بين مد اللين والمد العارض للسكون؟

-الفـــرق بينهما أن مد اللين يكـــون في حـرفين فقـط, وهمـا: (اليـاء والـواو) بينما المد العارض للسكون يكون في ثلاثة (الياء والألف والواو).

وهناك اختلاف في حركة ما قبلهما:

ففي مد اللين يكـــون ما قبل (الـــواو والياء) مفتوحا، وفي المد العارض للسكون يكـون ما قبل (الألـف) مفتوحـاً، وما قبل (الواو) مضموماً , وما قبل الياء مكسوراً.

المد اللازم

ما هو المد اللازم؟

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف سـاكن أو حرف مشدد، ويمد بمقدار ست حركات.

أمثله: (**الصَّاخَّةُ** - **الطَّامَّةُ** - **ءَآلْآنَ**).

ما هي أقسام المد اللازم؟

أقسامه أربعة:

الأول: مد لازم كلمي مثقـــــل: وهو أن يكون الحرف الذي يلي حـرف المد مشـددا نحو: (﴿**الضَّالِّينَ**﴾-﴿**الطَّامَّةُ**﴾-﴿**الْحَاقَّةُ**﴾).

الثاني: مد لازم كلمي مخفـف: وهو أن يكون الحرف الذي يلي حـرف المد سـاكنا, وليس مشـدداً، نحـو: ﴿**آَلْآَنَ**﴾ وسـمي هـذا المد كلميـا: لاجتمـاع المد والسـكون في كلمة واحدة.

الثالث: مد لازم حـرفي مثقـل: وهو أن يــأتي بعد حــرف المد ســكون أصــلي في حرف من أحـرف الهجـاء بشـرط أن يكـون مشدداً نحــو: (﴿**الم**﴾-﴿**طسم**﴾), ويمد ست حركات.

الرابع: مد لازم حــرفي مخفـف: هو أن يــأتي بعد حــرف المد ســكون أصــلي في حرف من أحرف الهجـاء خاليا من التشـديد نحــــو: (﴿**ن وَالْقَلَمِ**﴾-﴿**ص وَالْقُــرْآَنِ**﴾), ويمد ست حركات وصلا ووقفا.

علامات الوقف ومصطلحات الضبط

مـ	-	علامة الوقف اللازم
لا	-	تفيد النهي عن الوقف.
صلى	-	تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف.
قلى	-	تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل.
ج	-	تفيد جواز الوقف.
∴ ∴	-	تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين لا في كليهما.
۟	-	للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به.
۠	-	للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل.
ۡ	-	للدلالة على سكون الحرف.
ۢ	-	للدلالة على وجود الإقلاب.
ً	-	للدلالة على إظهار التنوين
ۨ	-	للدلالة على الإدغام والإخفاء.
ٰ	-	للدلالة على النطق بالحروف المتروكة.
ۜ	-	للدلالة على النطق بالسين بدل الصاد، وإذا وضعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر.
~	-	للدلالة على لزوم المد.
۩	-	للدلالة على موضع السجود، أما الكلمة التي يسجد بعد قراءتها فقد وضع تحتها خط.

	-	للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها

بسم الله الرحمن الرحيم

متن تحفة الأطفال

1)	يقول راجي رحمة الغفور	دوما سلمان هو الجمزوري
2)	الحمد لله مصليا على	محمد وآله ومن تلا
3)	وبعد هذا النظم للمريد	في النون والتنوين والمدود
4)	سميته بتحفة الأطفال	عن شيخنا الميهيِّ ذي الكمال
5)	أرجو به أن ينفع الطلابا	والأجر والقبول والثوابا

أحكام النون الساكنة والتنوين

(6)	للنون إن تسكن وللتنوين	أربع أحكام فخذ تبييني
(7)	فالأول الإظهار قبل أحرف	للحلق ست رتبت فلتعرف
(8)	همز فهاء ثم عين حاء	مهملتان ثم غين خاء
(9)	والثان إدغام بستة أتت	في «يرملون»عندهم قد ثبتت
10)	لكنها قسمان: قسم يدغما	فيه بغنة بـ «ينمو» علما
11)	إلا إذا كانا بكلمة فلا	تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
12)	والثان إدغام بغير غنه	في اللام والرا ثم كررنه
13)	والثالث الإقلاب عند الباء	ميما بغنة مع الإخفاء
14)	والرابع الإخفاء عند الفاضل	من الحروف واجب للفاضل
15)	في خمسة من بعد عشر رمزها	في كلم هذا البيت قد ضمنتها
16)	صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما	دم طيبا زد في تقًى ضع ظالما

أحكام الميم والنون المشددتين

17) وغن ميما ثم نونا شددا ... وسم كلا حرف غنة بدا

أحكام الميم الساكنة

18) والميم إن تسكن تجي قبل الهجا ... لا ألف لينة لذي الحجا

19) أحكامها ثلاثة لمن ضبط ... إخفاء إدغام وإظهار فقط

20) فالأول الإخفاء عند الباء ... وسمه الشفوي للقراء

21) والثان إدغام بمثلها أتى ... وسم إدغاما صغيرا يا فتى

22) والثالث الإظهار في البقية ... من أحرف وسمها شفوية

23) واحذر لدى واو وفا أن تختفي ... لقربها ولاتحاد فاعرف

حكم لام أل ولام الفعل

24) للام أل حالان قبل الأحرف ... أولاهما إظهارها فلتعرف

25) قبل أربع مع عشرة خذ علمه ... من ابغ حجك وخف عقيمه

26) ثانيهما إدغامها في أربع ... وعشرة أيضا ورمزها فع

27) طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم ... دع سوء ظن زر شريفا للكرم

28) واللام الأولى سمها قمرية ... واللام الأخرى سمها شمسية

29) واظهرن لام فعل مطلقا ... في نحو قل نعم وقلنا والتقى

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

30) إن في الصفات … حرفان فالمثلان فيهما …

31) وإن يكونا مخرجا … وفي الصفات اختلفا …

32) متقاربين أو يكونا … في مخرج دون …

33) بالمتجانسين ثم إن … أول كل فالصغير …

34) أو حرك الحرفان في … كل كبير وافهمنه …

أولا أقسام المد

35) والمد أصلي وفرعي … وسم أولا طبيعيا وهو …

36) ما لا توقف له على … ولا بدونه الحروف …

37) بل أي حرف غير همز … جا بعد مد فالطبيعي …

38) والآخر الفرعي … سبب كهمز أو سكون …

39) حروفه ثلاثة فعيها … من لفظ واي وهي …

40) والكسر قبل اليا وقبل … شرط وفتح قبل ألف …

41) واللين منها وواو سكنا … إن انفتاح قبل كل …

ثانيا أحكام المد

42) للمد أحكام ثلاثة تدوم … وهي الوجوب والجواز …

43) فواجب إن جاء همز … في كلمة وذا بمتصل …

44) وجائز مد وقصر إن … كل بكلمة وهذا …

45) ومثل ذا إن عرض … وقفا كتعلمون تستعين

46) أو قدم الهمز على … بدل كآمنوا وإيمانا خذا

47) ولازم إن السكون أصلا   وصلا ووقفا بعد مد طولا

أقسام المد اللازم

48) أقسام لازم لديهم أربعة   وتلك كلمي وحرفي معه

49) كلاهما مخفف مثقل   فهذه أربعة تفصل

50) فإن بكلمة سكون اجتمع   مع حرف مد فهو كلمي وقع

51) أو في ثلاثي الحروف وجدا   والمد وسطه فحرفي بدا

52) كلاهما مثقل إن أدغما   مخفف كل إذا لم يدغما

53) واللازم الحرفي أول السور   وجوده وفي ثمان انحصر

54) يجمعها حروف كم عل نقص   وعين ذو وجهين والطول أخص

55) وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف   فمده مداً طبيعياً ألف

56) وذاك أيضا في فواتح السور   في لفظ «حي طاهر» قد انحصر

57) ويجمع الفواتح الأربع عشر   (صله سحيرا من قطعاك) ذا اشتهر

58) وتم ذا النظم بحمد الله   على تمامه بلا تناهي

59) أبياته ند بدا لذي النهى   تاريخه بشرى لمن يتقنها

60) ثم الصلاة والسلام أبدا   على ختام الأنبياء أحمدا

61) والآل والصحب وكل تابع   وكل قاري وكل سامع